

980 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزييدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي اسلام قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد - 00:00:19 حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند اوطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي بيده ثم قال للبن صياد تشهد اني رسول الله؟ فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين - 00:00:41

فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال امنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر - 00:01:01

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبئا. فقال ابن صياد هو الدخ فقال احسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن فلا خير - 00:01:21

لك في قتله قال ابن عمر رضي الله عنهما ثم انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد - 00:01:44

رأه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة او زمرة فرأته ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد - 00:02:01

فتثار ابن الصياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:39

اما بعد هذا الباب باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وان يعرض على الصبي الاسلام تتضمن هذه الترجمة هاتين المسألتين الاولى الصلاة على الصغير وذكر رحمه الله فيها من الدلة - 00:03:03

ما يدل ويشهد لذلك ان الصغيرة يصلى عليه ان الصغير يصلى عليه ومن ذلكم اذا اسلم الصبي فمات على الاسلام فانه شأن سائر صغار المسلمين يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام - 00:03:35

ذكرها هنا بهذه الصيغة آلاستفهام وفي موضع من كتابه الصحيح ذكر ذلك رحمه الله بالجملة كيف يعرض على الصبي الاسلام فالصبي يعرض عليه اه الاسلام ليتخلص من الكفر الذي نشأ عليه - 00:04:03

ابواه والمجتمع الذي يعيش فيه وسيأتي معنا في الحديث فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اورد رحمه الله اولا حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط اي جماعة من الصحابة - 00:04:32 والرهط يطرق على ما دون العشرة قبل ابن صياد. ويقال له ايضا ابن صائد وواحد من ابناء اليهود وواحد من ابناء اليهود في المدينة

كان يشتبه في اول الامر يشتبه في امره انه هو المسيح الدجال - 00:05:00

الذى ما بعث الله من نبى الا وانذر قومه من فتنته وحذر قومه منه وجاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة في التحذير من فتنته وبيان انها من اعظم الفتن واكبرها - 00:05:30

وذكر النبى عليه الصلاة والسلام له صفات فاشتبه في هذا الغلام الذى يقال له ابن صياد او ابن صائد واسمه صاف كما سيأتي في اخر الحديث كان يشتبه فيه انه هو - 00:05:52

الدجال الذي حذر وانذر منه الانبياء امهمهم قال انطلق عمر مع النبي في رهط اي من الصحابة الى قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان حتى وجدوه يلعب مع الصبيان - 00:06:14

اي انه كان غلاماً صبياً ومع الصبيان يلعب فكان في اول اه او في صغر السن وفي اول النشأة صبياً يلعب مع الصبيان فجاءه النبي عليه الصلاة والسلام عند اطم - 00:06:43

بني مغالة والاطقم هو بناء كالحصن وبني مغالة هم بطن من بطون الانصار وقد قارب ابن صياد الحلم. وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده - 00:07:06

ثم قال لابن صياد تشهد اني رسول الله ثم قال لابن صياد تشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد وعرفنا قبل قليل انه من ابناء اليهود ونشأ على اليهودية - 00:07:33

فقال تشهد اني رسول الله قال اشهد انك رسول الاميين. قال اشهد انك رسول الاميين من اه اليهود من كان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول للاميين خاصة - 00:07:53

رسول للاميين خاصة وانهم لا يخرجون عن الرسالة السابقة التي بزعمهم انهم باقون عليها وهي رسالة موسى عليه السلام فيزعمون ان محمدا عليه الصلاة والسلام ليس رسولا لهم وانما للاميين - 00:08:17

فاما امنوا بأنه رسول صادق اذا امنوا بأنه رسول صادق وخصوصا رسالته بأنه خاص بالاميين فاخبرهم انه رسول اليهم فكيف يكون الامر ان كذبوا في ذلك كفروا بالرسالة التي - 00:08:42

اثبتوها له وانها خاصة للاميين والتکذیب برسول واحد تکذیب بجميع النبيين وان لم يکذبوا بذلك لزمه ان يؤمنوا بررسالته صلوات الله وسلامه عليه وانه مبعوث للعالمين فقال اشهد انك رسول الاميين - 00:09:08

يستفادوا من هذا ان اهل الباطل ايا كان باطلهم يلقنون ابنائهم الحجة التي تتوافق مع عقيدتهم وتتوافق مع دياناتهم وما يذهبون اليه وقل مثل ذلك في اهل الطرق الضالة والمذاهب المنحرفة كيف انهم ينشئون ابناءهم ويلقنونهم - 00:09:36

الشبه التي يضمنون بوجودها معهم ثباتهم على العقيدة الفاسدة التي نشأوهم عليها فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله - 00:10:07

فرفضه اي النبى عليه الصلاة والسلام تركه وقال امنت بالله وبرسله وهذه كلمة عظيمة تقال في رد كل باطل تقال في رد كل باطل امنت بالله ورسله جمعت الدين كله - 00:10:35

امنت بالله ربا معبودا لا معبود بحق سواه اخلص له العبادة وافرده بالذل والخضوع وامنت بالرسل لا اعبد الا بما شرع في ضوء ما انزله واحى به الى رسلي الكرام عليهم صلوات الله وسلامه - 00:10:58

قال فقال له قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب وذلك لانه دخل في الكهانة والكافر تتنزل عليه الشياطين - 00:11:22

تننزل عليه الشياطين الذين يسترقون من السمع فيتأنون للكاهن شيئاً استرقوه من السمع فيمزجه او يمزجونهم له معه مئة كذبة وهذا معنى قوله يأتيني صادق وكاذب يعني اتىني تارة اخبار يكون فيها شيء من الصدق - 00:11:45

ويأتيني كاذب وهذا دليل على ان الذي يأتيه شيطان وانها شياطين تننزل عليه بالباطل وانه دخل في الكهانة فقال يأتيني صادق وكاذب. فقال النبى عليه الصلاة والسلام خلط عليك الامر - 00:12:18

خلط عليك الامر اي مزج لك الامر وخلط لك الضلال بشيء من الصدق او الحق وعادة لا يروج الباطل الا بان يمزج معه شيء من الحق
الا بان يمزج ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:12:42](#)

فالباطل ينفق لدی كثير من الناس عندما يمزج به شيء من الحق او المعاني الصحيحة قال النبي صلی الله عليه وسلم خلط عليك
الامر ثم قال له النبي صلی الله عليه وسلم اني قد خبأت لك - [00:13:06](#)

خبئا او خبئا فقال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلی الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبئا اي شيئا اسررتة في نفسي فما
هو اراد عليه الصلاة والسلام ان يكشف - [00:13:26](#)

امره وان يهتك ستره وان يبين انه من هؤلاء الذين يتعاطون الكهانة حتى لا اه يفتر به مفتر ولا ينخدع به احد فقال هو الدخ والنبي
صلی الله عليه وسلم خبأ - [00:13:50](#)

ایات من اوائل سورة الدخان. ايات من اوائل سورة الدخان فقال ابن صياد هو الدخ فقال احسا فلن تعدوا قدرك احسا فلن تعدوا قدرك
وقدره انه كاهن من الكهان مزج له - [00:14:12](#)

آآ وخلط له خلطة له الشياطين تأتيه بالصدق والكذب فالصدق تأتي به من اجل ان يمزج بالكذب فينفق الضلال بين الناس فقال عمر
رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقه - [00:14:33](#)

دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان يكتنه من الدجال ان يكنوا اي ان يكن هذا
الغلام هو الدجال الذي - [00:14:57](#)

انذر الانبياء اقوامهم منه ان يكونوا اي ان يكن هذا الغلام هو الدجال فلن تسلط عليه لماذا لأن الله سبحانه وتعالى قضى وقدر
ان ان تحصل على يديه فتننة عظيمة وهذا ما زال غلاما صغيرا - [00:15:18](#)

فقدر الله ان ان تحصل على يديه فتننة عظيمة وابتلاء كبير جدا وما مننبي الا انذر قومه منه ومن فتنته فان يكتنه لن تسلط عليه لانه
سيكبر وتحصل على يده الفتنة التي قدر الله سبحانه وتعالى ان تكون على يده - [00:15:40](#)

قول النبي هنا ان يكتنه فلن تسلط عليه فلن تسلط عليه يفيد ان الامر في هذا الوقت كان ملتبسا كان الامر ملتبسا ومشتبها هل هو
الدجال او ليس هو مثل ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:01](#)

ان يخرج انا فيكم ان يخرج وانا فيكم انا حجيجه هذا يفيد ان اول الامر اول الامر كان في في ذلك شيء من الاشتباه ثم ان النبي
عليه الصلاة والسلام بعد ذلك جاءت عنه احاديث عديدة فيها ان خروجه شرط من اشروط الساعة - [00:16:27](#)

وانه تقديم علامات وتتبعه ايضا علامات مما يجزم بتلك النصوص ان ابن الصائد هذا ليس هو الدجال ان ابن الصاعد ليس هو
الدجال. اذا كان في هذا الوقت ثمة اشتباه في امره - [00:16:55](#)

في في هذا الوقت ثمة اشتباه في امره وزال هذا الاجتباه باحاديث فيما بعد جاءت عن النبي صلی الله عليه وسلم في شأنه الدجال
وانه شرط من اشروط الساعة وعلامات من علاماتها تسبقه علامات وتعقبه علامات وهو من علامات الساعة الكبار - [00:17:14](#)

التي شأنها كالعقد اذا انفرط من اه الخيط اذا خرجت واحدة تتبع واحدة تلو الاخرى فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان يكونوا
فلن تسلط عليه وان لم يكتنه فلا خير لك في قتله - [00:17:35](#)

ان لم يكن الدجال لا خير لك في قتله لو كان الدجال لن تسلط عليه وان كان غير الدجال لا خير لك في قتله غلاما صغيرا لعل حاله
تغير لعله يستقيم لعله يهتدى - [00:17:56](#)

وجاء في في بعض الاحاديث وشار الى هذا اهل العلم ومنهم ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ان هذا الغلام اسلم فيما بعد
وحج واعتمر واظهر صلاحا والله اعلم بسريرته - [00:18:14](#)

الله اعلم بسريرته يعني ما حتى مع اسلامه كانت نفوس بعض الصحابة متوجسة منه لكنه اظهر الاسلام وحج واعتمر يجد ايضا حال
اسلامه ان بعض النفوس متوقفة منه وكان يذكر لهم - [00:18:31](#)

علامات للدجال ذكرها النبي صلی الله عليه وسلم ليست فيه لان النفوس لا زال فيها شيء النفوس لا زال في نفوس بعظ الصحابة

شيء آآ وارتياب من آآ من حالي - 00:18:50

قال قال ابن عمر ثم انطلق بعد ذلك رسول الله يعني مرة اخرى وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا - 00:19:09

يعني جاء خفية بحيث لا يشعر به ابن صياد بحيث يقف النبي عليه الصلاة والسلام عند رأسه وهو لا يشعر به وهو يقتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد - 00:19:27

فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة او زمرة اي اشارة وزمرة اي صوت فرأته ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل يعني يأتي ما بين جذوع النخل - 00:19:44

يختل اذا يريد ان يصل اليه بدون ان يشعر به فرأته ام ابن صياد رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهذا اسمه - 00:20:09

هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين لو تركته بين لانه آآ جاء النبي صلى الله عليه وسلم يقتل وسيقف عند رأسه وهو لا يشعر - 00:20:25

بالنبي صلوات الله وسلامه عليه. وهذا اخذ منه العلماء ان الذهاب للكاهن من الاعمال المحقق البصير بدين الله من اجل كشفه للناس واظهار كذبة ومكره وخداعه وفضحه امام الناس هذا امر لا بأس به - 00:20:40

هذا امر لا بأس به بل هو من داخل في الجهاد الذي هو ابطال الباطل فلا يتناوله قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا ما من اتي كاهنا او عرفا لم تقبل له صلاة لان هذا اتيان لكشف باطله - 00:21:07

وتعريمة ضلاله. فمما يستفاد من ذلك من هذا الحديث ان اتيان العالم او المحقق البصير بدين الله لمن يتعاطى الكهانة لفضحه هتك او لتحذيره من هذا الباطل وبيان خطورته امر لا بأس به - 00:21:28

نعم قال الشاهد من الحديث حرب الاسلام على الصبي. عرض الاسلام على الصبي والنبي صلى الله عليه وسلم عرض على ابن صياد اه الاسلام قال اتشهد اني رسول الله؟ فهذا فيه عرض - 00:21:50

الاسلام على الصبي نعم قال رحمة الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرظوا فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم - 00:22:09

فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار قال عن انس رضي الله عنه - 00:22:30

كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرظ كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا قد يستفاد منه جواز استعمال الخادم اه الذي ليس بمسلم - 00:22:50

لكن هذا لا بد فيه من ضابط لابد فيه من ضابط وهو امن الشر والفساد من جهته واما اذا كان هذا الخادم غير المسلم يخشى منه شرعا اما على البيت او على اهل البيت او على الاولاد في البيت او نحو ذلك - 00:23:09

فلا يجوز ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولما استهان بعض الناس في هذا الامر ترتب عليه مفاسد عظيمة وشرور كبيرة جدا منها ما يصل الى الخلخلة في اديان النسل وادخال بعض عقائد الباطلة عليهم - 00:23:36

فإذا امنت المفسدة وايضا فحررت ايضا مصلحة ان يرى اخلاق المسلمين وادبهم وهديهم يتحول على ايديهم الى الاسلام مثل ما حصل في هذه القصة فنهى يؤتى بالخادم يحرص على التعامل معه المعاملة الجيدة وتوجيه التوجيه الجيد لعل الله سبحانه وتعالى - 00:24:00

ان اه يهديه للإسلام قال فمرظ فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده. هذا يستفاد منه جواز عيادة غير المسلم في جواز عيادة غير المسلم تأليفا لقلبه تأليفا لقلبه يعوده ان يزوره في مرضه سواء في بيته او في المستشفى - 00:24:29

تأليفا لقلبه واستطرادا اذكر في هذا الباب قصتين احداهما رجل في زماننا هذا تخصص في عيادة المرؤى غير المسلمين ولا سيما

الحالات الخطرة ولا سيما الحالات الخطرة وسبحان الله هدى الله على يده للسلام اناس في اخر حياتهم - 00:24:56

هدى الله على يده عدد الى الاسلام في اخر حياته بعضهم ايام قلائل بعد اهتدائه على يدي هذا الرجل توفاه الله على سرير المرض وهو حريص اشد الحرص على ان ينقذهم الله سبحانه وتعالى على يديه من النار - 00:25:33

انظر هذا الحمد من نبينا عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من النار الاخرى لشاب كان يدرس في احدى الدول وكان له زميل في الدراسة غير مسلم. لكن يجمعهما التفوق في امور الدنيا - 00:25:53

فبلغه انه مرض بالسرطان بلغه ان ان زميل الدراسة الكافر مرض بالسرطان فسافر من بلدته اليه ودخل عليه في المستشفى واخذ يقرأ عليه ويواسيه في مرضه فسأله زميله ما الحاجة التي لك في هذا البلد - 00:26:24

قال والله ليس لي حاجة ما جئت من بلدي الا لزيارتكم فاعلم من ساعته اعلن من ساعته اسلامه واسلم المقصود بمثل هذه التعاملات استعمالة القلوب حتى يروا اخلاق هؤلاء اخلاق الاسلام واداب الاسلام - 00:26:50

ولهذا كتب الاداب مثل الادب المفرد تجد تبويبات في هذا الموضوع مثل باب الهدية للمشرك ويروون في ذلك احاديث واثار عظيمة جدا ذبح ابن عمر مرة شاة وامرهم ان يوزعوا او يقسموا لحمها على بعض البيوت فاشار الى بيت - 00:27:09

قالوا اليهودي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار حتى قال لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فمثل هذه الاخلاق والتعاملات المراد منها تأليف القلوب - 00:27:36

ولهذا من اصناف مصارف الزكاة الثمانية المؤلفة قلوبهم يعطون من الزكاة تأليفا لقلبه لعل الله سبحانه وتعالى ان يهديه للسلام فاته النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقعد عند رأسه - 00:27:54

وقدع عند رأسه فقال له اسلم عرظ النبي صلى الله عليه وسلم على الله لاحظ هنا يسبق هذا العرظ للسلام لطف و موقف مؤثر. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه يدخل عليه في بيته لعيادته - 00:28:14

هذه بحد ذاتها مؤثرة جدا ولها وقع كبير جدا في النفوس فاذا جاءت من بعد هذه المواقف الدعوة كان لها اثر نظير ذلك لما دخل النبي وله نظائر كثيرة. لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا - 00:28:37

وذهب في تلك الاثناء ابو بكر وجاء بوالده ابو قحافة وكان لم يسلم بعد وكان رجلا مسنًا شيخا كبيرا شعره كله ابيض رأسه ولحيته كانه ثغامة كانه سحابة وجاء به ابو بكر يقوده لا يرى الطريق لانه اعمى لا يبصر - 00:29:00

فجاء به ابو بكر يقوده الى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رأاه النبي صلى الله عليه وسلم قال لماذا جعلت هذا الشيخ يأتيانا اخبرتني انا الذي اتيه كم يكون لهذه الكلمة - 00:29:29

من وقع واثر في القلب الا الاخبرتني انا الذي اتي ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله قال اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله - 00:29:46

والله يقول فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من حولك فالنبي صلى الله عليه وسلم اتاه يعوده فقعد عند رأسه انظر هذا اللطف الدخول عليه - 00:30:01

ولم يكتفي بالوقوف عند الباب الاشارة من بعد لا جلس عند رأسه وهذا فيه من اللطف ما لا يخفى فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده نظر الغلام الى ابيه وهو عنده - 00:30:21

كانها نظرة استئذان ونفسه مالت الى ان يسلم لكن نظر الى والده نظرة استئذان فقال له والده اطع ابا القاسم قال له والده اطع ابا القاسم فاسلم هداه الله سبحانه وتعالى - 00:30:40

للسلام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من نار يستفاد من هذا ان من النعم العظيمة التي يمن الله سبحانه وتعالى بها على العبد ان ينقذ على يديه - 00:31:05

اناسا من النار والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اي من الدنيا وما فيها. ان حمر النعم هي اطيب - 00:31:25

وخير ما في هذه اه الدنيا وهي انفس ما كانت تملكه العرب فقال الحمد لله الذي انقذه من النار هنا مسألة وهي ان هذا الغلام الذي زاره النبي غلام صغير - [00:31:39](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من النار قضية ان من لم يبلغ سن التكليف من لم يبلغ سنا - [00:32:01](#)

اه التكليف مرفوع عنه القلم من لم يبلغ سن التكليف مرفوع عنه القلم وثمة مسألة في اطفال المشركين وما هو حكمهم يوم القيمة قول النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه من النار ليس في الحديث كما نبه على ذلك الامام ابن باز رحمة الله في - [00:32:27](#)

تعليقاته على فتح الباري ليس في الحديث دالة صريحة ان الغلام المذكور لم يبلغ ليس في الحديث دالة صريحة ان الغلام المذكور لم يبلغ فهو غلام لكن ليس في الحديث - [00:32:52](#)

ما يدل دالة صريحة على انه لم يبلغ فقد يكون قد بلغ قد يكون بلغ سن التكليف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه من النار. نعم - [00:33:09](#)

قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:33:27](#)

كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - [00:33:42](#)

هذا الحديث حديث ابي هريرة حديث عظيم يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. ما من مولود الا يولد على الفطرة - [00:33:57](#)

كما قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر ترى الناس لا يعلمون فكل مولود يولد على الفطرة - [00:34:17](#)

اي على الدين وليس المراد على الدين اي على تفاصيله لان تفاصيل الدين لا تعلم الا بالوحى وقد قال الله تعالى في القرآن وكذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان - [00:34:34](#)

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان؟ تفاصيل الايمان وتفاصيل الشرائع لا سبيل لها الى معرفتها الا بالوحى فينشأ على الفطرة اي نفسه مهياً لقبول الاسلام ورفض ما سواه من باطل. اما التفاصيل لابد فيها - [00:34:52](#)

من وحي قال كل مولود ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودان او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمانه لماذا لان هذا هو الاصل لانه هذا هو الاصل - [00:35:13](#)

كل مولود يولد على الفطرة فطرة الاسلام فما يحصل من تحول بتأثير الوالدين والمجتمع الذي ينشأ فيه المولود فان كان في مجتمع يهودي نشأ يهوديا ان كان نصراني نشأ نصراني مجوسي نشأ مجوسي وهكذا - [00:35:33](#)

حتى اذا كان في مجتمع بعد نشأ البدع التي عليها اهله وينشأ ناشئ الفتیان منا على ما كان عوده ابوه فقال ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:35:55](#)

كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعى؟ البهيمة عندما تولد هل تولد مقصوصة القرن او الاذن او مقطوعة الطرف تنشأ كاملة مجتمعة الاطراف اذا حصل فيها قص لاذتها او قدمها او كذا - [00:36:17](#)

هذا بالأشياء التي حصلت لها. الا ان تكونوا انتم الذين تجدعونها الا ان تكونوا انتم الذين تجدعونها فهذا مثال ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان المولود يولد على الفطرة - [00:36:42](#)

الفطرة ونفسه متهيأة لتلقي الحق ورفض الباطل هذا يستفاد منهفائدة تربوية عظيمة جدا ومهمة وينبغي ان تكون حاضرة في ذهن الآباء والآمهات والمعلمين تعليم الاداب الاسلامية والاخلاق الفاضلة هو تعليم للطفل لامور تتواطم مع فطرته - [00:36:57](#)

تتواءم مع فطرته يعني لا ليس من يربيه على الفضائل والاداب يحشر فيه معلومات نفسه ترفضها وتأباهَا بل يعلمه تعليماً يتوااءم مع الفطرة التي نشأ عليها. عملية التربية على الاخلاق والاداب الفاضلة عملية سهلة جداً ب توفيق من الله - 00:37:30

وتأتي الخطورة عندما تكون في الاباء او الامهات او المجتمع الذي حوله اخلاق سيئة مثل ان يكون الاب يكذب ثم ينهى ابنه عن الكذب او نحو ذلك فهذه التي تحدث التناقض وتحدث الخلل في الاباء - 00:37:54

اما تربية الاباء على الاداب والاخلاق الفاضلة فهذه عملية يعني سهلة بتيسير من الله سبحانه وتعالى لأن كل هذه الاداب تتواافق مع فطرته لكن خلاف ذلك من الاخلاق السيئة والعقائد الباطلة هي حشر لمعلومات - 00:38:11

اـه تتعارض مع الفطرة التي نشأ عليها فتحتاج الى خدع كثيرة وحيل حتى تقبلها نفس هذا الطفل فيكون في البداية نفسه منقضة من هذه الاشياء لكنه تفرض عليه فرضاً وينكر به حتى تترسخ عنده وتصبح جزءاً من عقيدته التي ينشأ عليها - 00:38:32

قال ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثـر الناس لا تعلمون هذا الحديث من حيث علاقـته للترجمـة يتـضح - 00:39:01

اـحدى روایاته التي ساقها البخاري في الصحيح من طريق ابن شهاب قبل ارادـة الحديث قال ابن شهاب يصلـى عـلـى كل مولـود متـوفـى وان كان لغـة اي زـانـية من اـجل اـنه ولـد عـلـى فـطـرة الاسلامـ. من اـجل اـنه ولـد عـلـى فـطـرة الاسلامـ - 00:39:18

يدعـي ابوـاهـ الاسلامـ او ابوـهـ خـاصـة وـانـ كانتـ اـمـهـ عـلـى غـيرـ الاسلامـ فـهـذاـ النـقلـ عـنـ ابنـ شـهـابـ يـوـضـعـ اـهـ وجـهـ دـالـلـةـ هـذـاـ الحـدـيـثـ لـلـتـرـجـمـةـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ تـحـتـ تـرـجـمـةـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:39:42

باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله قال عن المسيـبـ ابنـ حـزـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قالـ لماـ حـضـرـ اـباـ طـالـبـ للـوـفـاةـ جاءـهـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ فـوـجـدـ عـنـدـ اـباـ جـهـلـ بنـ هـشـامـ وـعـبـدـ اللهـ بنـ وـعـدـ اللهـ بنـ اـبـيـ اـمـيـةـ بنـ المـغـيـرـةـ - 00:40:06

قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ لـاـبـيـ طـالـبـ ياـ عـمـ قـلـ لاـ الهـ الاـ اللهـ كـلـمـةـ اـشـهـدـ لـكـ بـهاـ عـنـدـ اللهـ فـقـالـ اـبـوـ جـهـلـ وـعـبـدـ اللهـ بنـ اـبـيـ اـمـيـةـ ياـ اـبـاـ طـالـبـ اـتـرـغـبـ عـنـ مـلـةـ عـبـدـ المـطـلـبـ - 00:40:28

فـلمـ يـزـلـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ يـعـرـضـهـ عـلـيـهـ وـيـعـوـدـانـ بـتـلـكـ المـقـاـلـةـ حتـىـ قـالـ اـبـوـ طـالـبـ اـخـرـ ماـ كـلـمـهـ هـوـ وـعـلـىـ مـلـةـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـابـيـ اـنـ يـقـولـ لاـ الهـ الاـ اللهـ. فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ وـالـلـهـ لـاـسـتـغـفـرـنـ لـكـ مـاـ لـمـ اـنـهـ عـنـكـ. فـانـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:40:45

اـلاـ مـاـ كـانـ لـنـبـيـ الـاـيـاتـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ بـاـبـ اذاـ قـالـ المـشـرـكـ عـنـدـ الموـتـ لاـ الهـ الاـ اللهـ ايـ هلـ تـنـفـعـهـ اذاـ قـالـ عـنـدـ الموـتـ لاـ الهـ الاـ اللهـ لمـ يـقـلـ - 00:41:08

الـبـخـارـيـ فـيـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ فـاـنـهـ تـنـفـعـهـ وـلـمـ يـقـلـ اـيـظـاـ فـاـنـهـ لـاـ تـنـفـعـهـ لـاـ الـاـمـرـ فـيـ تـفـصـيـلـ اـنـ كـانـ قـالـهـاـ عـنـ مـعـاـيـنـةـ اـنـ كـانـ قـالـهـاـ عـنـ مـعـاـيـنـةـ - 00:41:27

وـهـوـ فـيـ النـزـعـ عـاـيـنـ الموـتـ وـشـاهـدـ مـلـائـكـةـ الموـتـ وـهـوـ فـيـ النـزـعـ فـاـنـهـ لـاـ تـنـفـعـهـ. مـثـلـ اـمـامـ فـرـعـونـ اـمـنـتـ بـالـذـيـ اـمـنـتـ بـهـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ وـاـنـاـ منـ الـمـسـلـمـيـنـ هـذـاـ اـيمـانـ لـاـ يـنـفـعـ - 00:41:46

وـلـيـسـ التـوـبـةـ لـلـذـينـ يـعـمـلـونـ السـيـئـاتـ حتـىـ اـذـ حـضـرـ اـحـدـهـمـ الموـتـ قـالـ اـنـيـ تـبـتـ الـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـنـفـعـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـهـ تـقـبـلـ اـهـ التـوـبـةـ تـوـبـةـ اـحـدـكـمـ ماـ لـمـ يـغـرـرـ - 00:42:03

ماـ لـمـ يـغـرـرـ اـذـ غـرـرـ يـعـنـيـ كـانـ فـيـ النـزـعـ وـنـفـسـهـ تـخـرـجـ فـاـسـلـمـ عـنـ مـعـاـيـنـةـ الموـتـ هـذـاـ لـاـ يـنـفـعـ اـمـاـ اـذـ كـانـ قـبـلـ المـعـاـيـنـةـ وـفـيـ مـرـضـ الموـتـ وـقـدـ يـمـوتـ وـقـدـ لـاـ يـمـوتـ - 00:42:24

وـاسـلـمـ فـاـنـ الـاسـلـامـ فـيـ هـذـاـ يـنـفـعـ وـقـصـةـ اـبـوـ طـالـبـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ هـيـ مـنـ هـذـاـ الـقـبـيلـ وـفـيـ الـمـرـضـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ النـزـعـ وـقـصـةـ اـبـوـ طـالـبـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ هـيـ مـنـ هـذـاـ الـقـبـيلـ وـفـيـ الـمـرـضـ فـيـ الـصـلـاـةـ - 00:42:43

اـهـ عـظـيـمـةـ الـتـيـ وـقـفـهـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ بـدـعـاـ مـنـ سـنـ الثـامـنـةـ الـىـ اـنـ تـوـفـيـ اـبـوـ طـالـبـ قـالـ عـنـ الـمـسـيـبـ الـمـسـيـبـ اـبـنـ حـزـنـ قـالـ لـمـ يـحـضـرـ اـبـاـ طـالـبـ الـوـفـاةـ - 00:43:06

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل ابن هشام وعبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة وهذه فيها خطورة رفقاء السوء وانهم لا يزالون مع رفيقهم إلى أن يهلك والعياذ بالله على الضلال - 00:43:24

خطورة رفقاء السوء على الإنسان قال عنده أبا جهل ابن هشام وعبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب يا عم وتأمل ما في ذلك من تلطيف في الخطاب يا عم قل لا الله إلا الله - 00:43:49
كلمة اشهد لك بها عند الله. وفي رواية كلمة احاج لك بها عند الله كان حريصاً عليه الصلاة والسلام أشد الحرص على هداية عمه ولكن الامر كما قال الله وما أكثر الناس ولو حرصت - 00:44:10

بمؤمنين ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل فكان حريصاً أشد الحرص على هداية عمه ولكن الله سبحانه وتعالى شاء ان يموت عمه على غير الاسلام ان يموت على - 00:44:32

غير الاسلام وامر الهدایة بيد الله جل وعلا يهدي من يشاء ويضل من يشاء. قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسناً فان الله يضل من يشاءها ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:44:50
فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد كان حريصاً أشد الحرص على هداية عمه وكان عنده هذان الرجلان ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية فكان يقول يا عم قل لا الله إلا الله كلمة - 00:45:08

اشهد لك بها عند الله. فقال ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب سبحان الله هذه عقدة - 00:45:25

خانقة جداً لهؤلاء عقدة خانقة جداً يعني عثرة كثيرة من الناس عن الدخول في الدين مع انتظامه لهم ابو طالب هذا كان على معرفة تامة ان دين محمد هو الدين الصحيح - 00:45:42

كان على معرفة تامة بذلك لماذا لم يسلم اسمعوا ماذا يقول في آيات الله يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لماذا لم تسلم - 00:46:02

اجاب لولا الملامة او حدار مسبة لرأيتني سمحوا بذلك مبينا. انا اخشى من شيء واحد ان يقول غير دين عبد المطلب. عقدة هذي سبحان الله. يتضح له الامر ويكون واضح امامه انه هو الدين الصحيح - 00:46:24

ولكن تأتي هذه العقدة الخانقة تحجبه عن الحق وتمنعه منه. لولا الملامة او حدار مسبة لولا اني اخشى الناس يقولون غير دين الاباء والاجداد والا لرأيتني سمحوا بهذا الدين مقبلاً عليها اتم الاقبال - 00:46:42

فهذه عقدة خانقة حتى عند اهل البدع والضلال. من نشأ على بدعة فاتضح له السنة مثل الشمس ويقف على الاحاديث الصحيحة الواضحة ولا يأخذ بها يقول ماذا يقولونعني الجماعة والاهل والعشيرة والجيران - 00:47:04

ويتركتها يقول ماذا يقول عنى الناس كل الجماعة وكل القرية وكل اهل البلد الا انا انا تتضح له ويرفض الحق خوفاً من لان هذه عقدة سبحان الله خانقة تعنى الانسان وتجعله يرفض الحق مع وضوحاً مثل الشمس يكون له فيرفضه - 00:47:23

فذكره بهذه الحجة او قل بهذه العقدة الخانقة قال له اترغب عن ملة عبد المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه ويعودان بتلك المقالة - 00:47:47

النبي صلى الله عليه وسلم يعيده وهم يعيidan عليه لنفس المقالة اترغب عن ملة عبد المطلب حتى قال ابو طالب اخر ما كلامهم هو على ملة عدن وطلب. وابي ان يقول لا الله إلا الله - 00:48:07

مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وحزن النبي عليه الصلاة والسلام كان حريصاً على هدايته حريصاً جداً على هدايته فحزن فانزل الله انك لا تهدي من احببت هدايته انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. امر الهدایة بيد الله - 00:48:23

ولهذا سبحانه الله من الذي كان عند ابى طالب في هذه القصة ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية ابو جهل مات على الكفر وعبد الله ابن امية كان جالساً مع ابو جهل عند رأس ابو طالب يقول بل على ملة عبد المطلب هداه الله

هداه الله للاسلام وهو قبل كان عند رأس ابو طالب يقول له بل على ملة عبد المطلب الى ان مات وهو يقول على ملة عبد المطلب فامر الهدایة بيد الله - 00:49:15

الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولهذا يا اخوان ينبغي على المسلم ان يحمد الله كثيرا على نعمة الاسلام اي والله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهداه الله ان هدانا الله - 00:49:27

والله لو لا منة الله عليك وفضله لما كنت مع المسلمين في مساجدهم وتصلی وتذكر الله وتعبده هذه منة الله عليك ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته - 00:49:47
والله علیم حکیم قال تعالی ولو لا فضل الله علیکم ورحمته ما ذکر منکم من احد ابدا وقال ولو لا فضل الله علیکم ورحمته لاتبعتم الشیطان الا قليلا. والایات في هذا المعنی كثیرة - 00:50:09

قال فحتى قال ابو طالب اخر ما كلهم هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انهی عنك - 00:50:30

اما والله لاستغفرن لك ما لم انهی عنك فانزل الله تعالی ما كان للنبي والذین امنوا ان يستغفروا للمشرکین ولو كانوا اولی قربی فنهاه الله نهاده الله سبحانه وتعالی اه اه من ان يستغفر - 00:50:49

له. الشاهد من الحديث ان لا الله الا الله تنفع اذا اذا قالها المشرک لكن قبل النزع ومعاينة الموت ومشاهدته ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله العظيم يا رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا - 00:51:12

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:51:38

والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما حييتنا. واجعله الوارث منا - 00:51:58

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:18

اللهم صلی وسلم على عبدك ورسولك نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. جزاکم الله خيرا - 00:52:37